

تفسير الآيات (101-102)

(101) {وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُثْلَىٰ عَلَىٰكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۚ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

◆ **(وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُثْلَىٰ عَلَىٰكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ):**

أي كيف ترتدّون عن إيمانكم أيها المؤمنون ومعكم ما يثبتكم عليه ويمنعكم من الارتداد عنه؟ إنّه القرآن؛ الذي تُقرأ عليكم آياته، وأيضًا فيكم رسوله أي رسول الله بين أظهركم؛ إذ يُبلّغه و يبينه لكم.

◆ **(وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ):**

أي إنّ من يتعلّق بأسباب الله متمسكًا بدينه متوكلًا عليه فقد وُفّق لطريق واضح غير معوج فيستقيم به حتى يوصله إلى رضوان الله والفوز بجنته .
■ إذا التمسك بكتاب الله، وسُنّة رسوله، والإقبال عليهما أعظم مانع وأقوى حصنٍ يقي من الكفر.

◆ **من هم الذين كان رسول الله بينهم ؟**

الصحابة رضوان الله عليهم، يا لها من مزيّة عظيمة، فاز بها الصحابة كانت خير عاصم ومثبت لهم في عواصف نشوء دعوة جديدة والتأسيس لدين الله وشرعه الخاتم .

◆ **ماذا عنا نحن الذين لم نتشرف برؤية الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ؟**

لنا سُنّته المطهرة وسيرته العطرة وعزاؤنا أن الرسول يودّ لو يرانا وأنه سمّانا إخوانه.

■ حيث ورد في الحديث الصحيح: [وددت أني قد رأيت إخواننا ، قالوا :يا

رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي ، وإخواني الذين لم يأتوا بعد، وأنا فرطهم على الحوض]. حديث صحيح رواه أبو هريرة رضي الله عنه.

(102) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

أي يا أيها الذين آمنوا ابذلوا كل جهدكم لتمثلوا أوامر الله عز وجل وتتجنبوا

نواهيہ، و لتحققوا تقوى الله تعالى بقدر ما تستطيعون، كما قال تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)، (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

◆ كيف لا نموت إلا (ونحن مسلمون) ؟

من داوم في حياته على التمسك بالإسلام ظاهراً وباطناً وحافظ عليه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ، مات على الإسلام.

◆ ما دلالة النداء في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا))؟

هذا تفضّل من الله على المؤمنين وإيناسٍ وتقريبٍ لهم.

وَعَدًا مِنْ أَمْرِنَ

